

**الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم  
الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول  
الثانوي العام**

**إعداد**

**د/ السيد الفضالي عبد المطلب**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية - جامعة الرقازيق

**د/ ميمى السيد أحمد**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية - جامعة الرقازيق

## ملخص:

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام

السيد الفضالي عبد المطلب\*، ميمي السيد أحمد

قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

\*البريد الإلكتروني: sayedfadaly@gmail.com

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي وقلق المستقبل، وطبيعة العلاقة السببية بين قلق المستقبل والتحيزات المعرفية، وطبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية، بالإضافة للعلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام بمدينة الزقازيق خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩م. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء أدوات البحث الثلاث (قلق المستقبل - التحكم الانتباهي - والتحيزات المعرفية) وتطبيقها بعد التحقق من صدق وثبات كل منها. وباستخدام الانحدار المتعدد المعياري واللامعياري، وتحليل المسار من خلال برنامج (AMOS, V.25) أظهرت نتائج البحث ما يلي: يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لبعدي تركيز الانتباه كأحد بعدي التحكم الانتباهي على قلق المستقبل، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لبعدي تحول الانتباه كأحد بعدي التحكم الانتباهي على قلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه - تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وجود تأثير غير مباشر عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه - تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وجود دور جزئي لقلق المستقبل كمتغير وسيط في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، التحكم الانتباهي، التحيزات المعرفية، الثانوي العام.

**Abstract:**

**The median role of future anxiety in the relationship between attentional control and cognitive biases among first grade students of general secondary stage**

**Alsayed Al-Fadali Abdul-Muttalib\*, Mimi Alsayed Ahmed**

Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Zagazig University, Zagazig, Egypt.

\*Email: sayedfadaly@gmail.com

The present research aimed to identify the nature of causal relationship between attentional control and future anxiety, the nature of causal relationship between future anxiety and cognitive biases, the nature of causal relationship between attentional control and cognitive biases, as well as the nature of causal relationship between attentional control and cognitive biases in light of future anxiety being as a median variable among first grade students of general secondary stage. The sample consisted of (300) male and female first grade students at general secondary stage in Zagazig during second semester 2018/2019. To achieve research goals, the researchers structured the three research scales (future anxiety- attentional control- cognitive biases) and applied them after assuring their validity and reliability. By using the standard and non-standard multiple regression and the path analysis by (AMOS V.25) program, results were: there is a statistically significant causal relationship at (0.01) level of attention concentration dimension on future anxiety, otherwise, there is not a statistically significant causal relationship of attention change dimension on future anxiety, there is a statistically significant causal relationship at (0.01) level of future anxiety on cognitive biases, there is a statistically significant causal relationship at (0.01) level of attentional control dimensions (attention concentration - attention change) on cognitive biases, as well as there is a statistically significant causal relationship at (0.01) level of attentional control dimensions (attention concentration -attention change) on cognitive biases in light of future anxiety being as a median variable among first grade students of general secondary stage. There is a partial role of future anxiety as a median variable in the relationship between attentional control and cognitive biases among first grade students of general secondary stage.

**Key words:** future anxiety, attentional control, cognitive biases, general secondary stage.

## المقدمة:

يعد الانتباه أحد أهم العمليات المعرفية التي شغلت علماء النفس لأنه يمثل نقطة التقاء المعرفة بالواقع ويقوم الانتباه بدور مركزي في الحياة العملية والعقلية والإنتاجية للفرد، ومن ثم فهو يمثل الأساس لعملية التعلم.

بدأت دراسة الانتباه في النصف الأول من القرن التاسع عشر، فقط كان قبل ذلك جزءاً من عملية الإدراك التي تتضمن ربط الأفكار الجديدة بالقديمة ( Rensink, 2015: 2). والانتباه هو انتقاء أشياء أو أشخاص أو أماكن محددة ضمن بيئتنا الحسية المتنوعة والمعقدة والتي هي أساس المعرفة البشرية. (Holmbe & Jonson, 2005). (1:).

كانت لكتابات عالم النفس الأمريكي وليام جيمس (Jemes, 1902) الفضل في إثارة الاهتمام بموضوع التحكم الانتباهي (Attentional control)، من خلال تناوله عملية الانتباه بطريقة موضوعية، حيث تعتبر إحدى المظاهر النفسية المهمة في السلوك الإنساني، ويعتبر الأساس في عمليات التنظيم الذاتي (النعيمة، ٢٠٠٣: ٢٧-٢٨).

وتمثل عمليات التحكم الانتباهي إحدى الركائز المهمة التي يقوم عليها التعلم المعرفي كمعالجة المعلومات، حيث إن هذه المعلومات هي المسئولة عن استثارة وتوجيه النشاطات المعرفية وتوظيفها بشكل فعال، وتمثل عمليات تنظيم وضبط المعرفة عملية ضبط السلوكيات المعرفية أو التحكم فيها، كما تساعد على تخطيط أساليب معالجة المهام المتعلمة وتستنير الأنشطة المعرفية، وتقيم فهمنا لموقف التعلم ( Amso & Scerif 607-608: 2015). ويسهم التحكم الانتباهي في السيطرة على منبه واحد تتم ملاحظته من بين عدة منبهات تقع في الوقت نفسه، ويختلف الأفراد فيها باختلاف إمكاناتهم العقلية (Quigley, Wright, Dobson & Sears, 2017: 742).

إن زيادة المعلومات في ذهن المتعلم في كل لحظة، أو الانتقال من تعلم إلى تعلم آخر يؤدي إلى حدوث عملية التعلم، وإن فشل المتعلم في تذكر المادة الدراسية واستيعابها يؤدي إلى الشعور بالتعب والضعف والقلق والخوف من تكرار الفشل (الرفوع، ٢٠٠٨: ١٩٧). وأشارت دراسة ويست (West, 2003) أن إدراك الفرد للواقع -من خلال استبعاد أو إضافة معلومات جديدة ومعارف- يعتمد على قدرة الفرد في السيطرة على التنظيمات السلوكية والعمليات الانتباهية.

وتعتبر التحيزات المعرفية (Cognitive biases) من المفاهيم المعرفية الإدراكية التي تعتمد على وصف الأداء العقلي الخاطئ في عملية التفكير أو التذكر أو

معالجة المعلومات وتغييرها، مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة وتفسيرات غير منطقية (West, 2003: 302). وتنتج التحيزات المعرفية بشكل عام في حال وجود خيارين متنافسين وغير متكافئين في قيمتهما الانفعالية فقط (Macleod & Mathews, 2012: 190). كما أنها تتضمن وجود تناقض في التقييم أو إصدار الأحكام التي تنشأ بصورة مباشرة (MacCoun, 1998: 264).

ويمكن للتحيزات المعرفية أن تجعل الفرد يُفسر المعتقدات حسب أغراض ودواعي الحياة اليومية دون أن يرتبط ذلك بالتفكير العقلاني؛ فهو يقوم بإدراك الواقع وتفسيره حسب ما يحب ويهوى ويستبعد الاعتماد في إدراكه وتفسيره على معلومات وحقائق (Willard & Norenzayan, 2013: 379). ويتحكم البعد المعرفي الإدراكي في ردود أفعال الفرد وكيفية إدراكه الواقع؛ فيمكن أن يتحيز دون سابق إنذار للدوافع الكامنة وراء ذلك، وأن عملية التحيز عملية وجودية وأزلية في حياة الإنسان، كما أنها عملية مركبة تتألف من ثلاثة عناصر (المنتج، المستهلك، ووسيلة نقل التحيز) (West, 2003: 302).

ويرى (Montibeller & Winterfeldt, 2015: 1231) أن التحيزات المعرفية مفهوم ضيق يتسم بالتصلب وعدم المرونة والتغيير، وأن الأفراد يحاولون أن يكونوا عقلانيين ومنطقيين في اتخاذ قراراتهم، ولكن في حقيقة الأمر تكون قراراتهم عرضة لتحيزات معرفية بالرغم من أن العقل البشري لديه القدرة على إنتاج الأفكار واتخاذ القرارات بصورة منطقية، ولكن هذا لا ينفي تعرضه إلى إعاقات وتقييدات تحول دون اتخاذ قرارات منطقية.

ويخوض طلاب الصف الأول الثانوي تجربة جديدة في نظام تقويم الاختبارات التحصيلية (التقويم المعتمد على استخدام التكنولوجيا ممثلة من خلال استخدام iPad)، بالإضافة إلى الكثير من التغيرات المصاحبة بالعديد من التعديلات في تطبيق هذه التجربة، ومع عدم الوضوح الكافي لدى بعض الطلاب لطبيعة هذه التجربة يواجه البعض منهم مواقف يشعرون أنها قد تهدد حياتهم وتزيد من قلقهم تجاه مستقبلهم. ويظهر قلق المستقبل (Future anxiety) في مرحلة المراهقة لأنها المرحلة الحرجة أو مرحلة الأزمات والمشاكل وذلك بسبب طبيعة التغيرات النمائية في جوانب شخصية المراهق، كما أن الشاب المراهق يواجه بتحديات المطالب الأساسية الملحة التي تجعله يتعرض لضغوط نفسية، ومن هذه المطالب تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق وتنمية القيم والمعايير الخلقية واتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله المهني والحاجة للمركز الاجتماعي (مرسي ، ٢٠٠٢: ٢٥-٢٨).

يعد قلق المستقبل أحد أشكال القلق وهو بمثابة خلل أو اضطراب نفسي ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، وتؤدي به إلى حالة التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فيه، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية واليأس (شقيير، ٢٠٠٥: ٥).

ويعتبر قلق المستقبل أحد أهم الجوانب الرئيسية التي تؤثر في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحييزات المعرفية للفرد، وتبرز أهميته في عملية التعلم التي تمكن الفرد من تنظيم سلوكه والسيطرة عليه (Peters, Mortiz, Schwannauer, Wiseman, Greenwood, Scott, Beck and Garety, 2014: 2). ويرى حماد (Hammad, 2016: 54) أن الفرد الذي ينظر للمستقبل إما بتفاؤل وأمل أو بتشائم وخوف وقلق، لكن هاتين الحالتين ليستا بمعزل عن الآخر، حيث يمكن التعرض لهما بشكل متزامن، فإذا كان الجانب السلبي هو الغالب على الواقع فذلك سيؤدي بالفرد إلى الشعور بالقلق بشأن المستقبل.

وأثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين التحييزات المعرفية وبعض المتغيرات النفسية كالقلق والاكتئاب من أهمها دراسة ماثيوز وماكلويد (Mathews & MacLeod, 2005)، ودراسة تانج ويو (Tang & Wu, 2012) التي أشارت إلى أن الأفراد القلقين لديهم تحيز معرفي مرتفع. وتؤكد بعض الدراسات أن الأفراد الذين لديهم تحكم انتباهي منخفض يشعرون باضطرابات نفسية مرتبطة بالقلق المستقبلي منها دراسة شان وآخرين (Chan, Ho, Law & Pau, 2013)، ودراسة ديربييري وريد (Deeryberry & Reed, 2002).

وفي ضوء ما أظهرته نتائج العديد من البحوث والدراسات الأجنبية -حول اختلاف العلاقات بين كل من: التحكم الانتباهي وقلق المستقبل، وقلق المستقبل والتحييزات المعرفية، والتحكم الانتباهي والتحييزات المعرفية، والعلاقة بين التحكم الانتباهي والتحييزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط- كانت الحاجة إلى إجراء هذا البحث، للمساعدة في حل هذه المشكلة، وذلك باستخدام نموذج مقترح لمسار يوضح الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي المتمثل في بعدي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه)، والتحييزات المعرفية كدرجة كلية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

مشكلة البحث: من العرض السابق تظهر مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) وقلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

- ما طبيعة العلاقة السببية بين قلق المستقبل والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

- ما طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

- ما طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) والتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) وقلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة السببية بين قلق المستقبل والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

٣- التعرف على طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

٤- بناء نموذج نظري للعلاقة بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي في ظل وجود قلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

٥- التعرف على طبيعة العلاقة السببية بين بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) والتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

يعد الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي من الموضوعات المهمة في المجالات النفسية، وخصوصاً مجال علم النفس المعرفي؛ حيث يعد قلق المستقبل سمة أساسية للعصر الحالي نظراً لما يشهده هذا العصر من تغيرات كبيرة في شتى مجالات الحياة،

والتي تؤثر تأثيراً كبيراً على التحيزات المعرفية للأفراد، ويتأثر بدرجة التحكم المعرفي لدى الفرد، ويعد موضوع قلق المستقبل كمتغير وسيط بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي من المواضيع النفسية الحديثة التي لم يتم التطرق لها من قبل - على حد علم الباحثين - وبناء عليه تتضح أهمية البحث في ما يلي:

١- تقديم دراسة نفسية حديثة تقوم على وضع تصور نموذج نظري للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة (قلق المستقبل، التحكم الانتباهي، التحيزات المعرفية).

٢- تقديم دراسة نفسية حديثة تبحث في ارتباط أربع علاقات لها أهميتها النفسية، هي: علاقة التحكم الانتباهي بقلق المستقبل، وعلاقة قلق المستقبل بالتحيزات المعرفية، وعلاقة التحكم الانتباهي بالتحيزات المعرفية، وعلاقة التحكم الانتباهي بالتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط.

٣- يمكن من خلال هذا البحث تقديم أدوات دراسية يُستفاد منها مستقبلاً في بحوث مماثلة على عينات مختلفة، وفي مجتمعات ومع متغيرات أخرى.

٤- تساعد دراسة قلق المستقبل كمتغير وسيط في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية في الكشف عن أهمية دراسة دور المتغيرات الوسيطة في مجال علم النفس التربوي، مما قد يساعد في توجيه الباحثين لمثل هذا النوع من البحوث.

مصطلحات البحث:

### قلق المستقبل: Future anxiety

هو شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، وتدني مستوى القيم مع الشعور بالتوتر والضيق وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو ما يحدث في المستقبل ( المشيخي، ٢٠٠٩: ٤٧). ويعرف قلق المستقبل إجرائياً بأنه حالة من الخوف والاضطراب تنتاب الطالب عند تفكيره بصورة سلبية نحو مستقبله، وخوفه من الحياة مع الآخرين من حوله، وقلقه من تعدد الأحداث الضاغطة سواء ما يتعلق بالدراسة أو خارجها، ويُحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليه الطالب في مقياس قلق المستقبل بأبعاده الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي (التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة).



### التحكم الانتباهي: Attentional control

يُعرفه فورسمان (Forssman, 2012: 11) بأنه عملية معرفية تتضمن انتقاء مثيرات معينة، ويتم فيها ترتيب أولويات الأفكار والمعلومات. ويُعرف التحكم الانتباهي إجرائياً بأنه قدرة الفرد في السيطرة على الأفكار والأفعال من خلال تركيز الانتباه على المدركات الحسية، وتحويل الانتباه بمرونة بين المهمات، ويُحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليه الطالب في بعدي مقياس التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه - تحول الانتباه) المستخدم في البحث الحالي.

### التحيزات المعرفية: Cognitive biases

تعرف التحيزات المعرفية بأنها "الابتعاد عن الوضوح في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها والتوصل إلى النتائج، فهو مفهوم ضيق يتسم بالتصلب وعدم المرونة والتغيير" (Gardenier & Resnik, 2002: 65). ويُقاس إجرائياً في البحث الحالي من خلال أربعة أبعاد هي القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي، ويُحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التحيزات المعرفية بأبعاده الأربعة المستخدم في البحث الحالي.

- الإطار النظري للبحث:

- قلق المستقبل:

ويعرف رافيلي وكولر (Raffaelli & Koller, 2005: 249) قلق المستقبل بأنه نوع من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من أحداث ومواقف. ويعرف العشري (٢٠٠٤: ١٤٥) قلق المستقبل بأنه: خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد -الأكثر بعداً- من صعوبات، والتنقبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن، أو الطمأنينة نحو المستقبل.

وتشير دراسة سعود (٢٠٠٥: ٦٣) إلى أن قلق المستقبل جزء من القلق العام ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف المهمة، وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد في المستقبل. وترى دراسة مسعود (٢٠٠٦: ١٥) أن قلق المستقبل محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه، ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام بما سيحدث من تغيرات سواء كانت شخصية أو غير شخصية في المستقبل

ينتج من الشعور باليأس وأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع عدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة.

ويشير زاليسكي (Zaleski, 1996) أن وجود ثلاثة مظاهر لقلق المستقبل تتمثل في المظاهر المعرفية: تبرز في تذبذب تفكير الفرد بين العمق والسطحية، وتنتاب الفرد أفكار متشائمة ويشعر بنهاية العالم، أو فقدان بعض الوظائف الجسمية والعقلية، والمظاهر الجسدية: وتتمثل في بعض ردود الأفعال البيولوجية والفسولوجية مثل ضيق التنفس، وارتفاع ضغط الدم، والتوتر العقلي، وجفاف الحلق، وبرود الأطراف، والمظاهر السلوكية: وتتمثل في سلوكيات الفرد التي تأخذ أشكالاً مثل تجنب المواقف المثيرة للقلق أو شكل العدوان.

ويذكر أحمد (٢٠١٣: ٧) أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى عدة احتمالات هي الإدراك الخطأ للأحداث المحتملة في المستقبل، وتقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية، والشعور بعدم الانتماء، وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني من الشخص.

#### - التحكم الانتباهي:

وجد علماء النفس المعرفي أن الانتباه يمكن أن يصبح أكثر قدرة على استقبال المعلومات بصورة نشطة لأن الاستعداد الانتباهي يكون مرتبطاً بوجود التحكم الانتباهي الذي له دور مهم في التخلص من القلق والخوف والتوتر وزيادة القدرة على التحكم المعرفي والتنظيم الذاتي للتعلم (Fan, McCandliss, Fossella, Flombaum, & Posner, 2005: 471).

وهناك العديد من التعريفات للتحكم الانتباهي منها أنه عملية عقلية عليا منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد على انتقاء المثيرات ذات المغزى، وإهمال وتجنب المثيرات غير المرتبطة (Derryberry & Reed, 2002: 226). كما يعرفه هاجنر، وبوتمان (Hagenaars, Putman, 2011: 380) بأنه مجموعة من القابليات شبه المستقلة كل منها مسؤولة عن جوانب مختلفة من السلوك والأداء التنفيذي المركزي للقابليات المترابطة والتي يمكن فصلها (التركيز الانتباهي / التحول الانتباهي).

وتبنى نظرية التحكم الانتباهي لايزنك وكالفو (Eysenck & Calvo, 1992) على تفسير مفهوم التحكم الانتباهي تفسيراً سيكولوجياً اجتماعياً للكشف عن التحكم الانتباهي لدى الطلاب من خلال الإحاطة بكل الجوانب التي تؤثر بالتحكم الانتباهي كقلق المستقبل والخوف.

وتفترض نظرية التحكم الانتباهي أن القلق المستقبلي يشكل التوازن بين نظام الهدف الموجه نحو تحريك الحوافز ونظام الهدف الموجه نحو تحقيق الهدف، وإذا حدث عدم توازن بين هذين النظامين ينعكس على قصور في الأداء للمهام المعرفية، وهذا يؤدي إلى تأثير متزايد للنظام الانتباهي الموجه نحو تحريك الحوافز بواسطة المنبه المثير، وتناقص في التأثير للنظام الانتباهي الموجه نحو الهدف (Eysenck, Derakshan, Santos & Calvo, 2007: 337).

ويتم التحكم بالانتباه من خلال الموازنة بين هذين النظامين باستخدام الموارد المعرفية المتساوية، وأن أي اختلال بالتوازن بين النظامين تحول الموارد المعرفية من النظام الموجه نحو الهدف إلى النظام الموجه نحو تحريك الحوافز، وقلما قلت الموارد المعرفية للنظام الانتباهي قل التحكم في العمليات الانتباهية، ويعتبر القلق أحد الموارد المعرفية التي تقلل من موارد الوظيفة التنفيذية وتعتمد على قدرات التحكم الانتباهي (Corbetta & Shulman, 2002: 202-205).

ويرى كل من جودا وآخرين (Judah, Grant, Mills & Lechner, 2013: 4)، وأرينجتون (Arrington, 2014: 11) أن التحكم الانتباهي ينقسم إلى بعدين هما: تركيز الانتباه ويهتم بزيادة الاهتمام على ما يلزم لتحقيق التذكر، أما تحويل الانتباه فهو القدرة على انتقال الانتباه من موضوع إلى موضوع آخر. وتظهر الفروق الفردية في التحكم الانتباهي في قدرة بعض الأفراد على التحول بسرعة من التحكم في مثير إلى مثير لآخر، ويعتقد أن الأفراد الذين يمتلكون هذه القدرات الانتباهية الواسعة سيكون إنجازهم أكثر فعالية في الواجبات التي تتطلب القدرة على توحيد المستشعرات الخارجية أو الداخلية أو كليهما (Derryberry & Reed, 2002: 230-232).

ومن العرض السابق يتضح أن التحكم الانتباهي هو قدرة بعض الأفراد في التركيز على الأفكار واسترجاع معلومات محددة من الذاكرة حتى في ظل مواجهة شروود الذهن للمثيرات أو المحفزات الخارجية، كما أنها القدرة على توجيه الانتباه والموارد المعرفية لتحقيق أهداف الأفراد.

#### - التحيزات المعرفية:

يمكن إدراك مفهوم التحيزات المعرفية من خلال قيمتين مهمتين هما: الأولى هي هوية الأنا وتعني أن كل شخص يختلف عن الآخر في الذات المدركة، وهذا بالأساس أصل معرفي وإدراكي يمنعنا من الانبهار تجاه الآخرين ويكون لنا شخصية منفردة عن الآخر، والثانية هي القدرة على الفعل والإبداع الخاص وتعني وجود سلسلة متصلة تنتقل

من شخص إلى آخر وهي متصلة بذاتية الفرد وحضارته الاجتماعية (عبيكشي ، ٢٠٠٨ : ٦-٥).

ويرى يودكوسكي (Yudkowsky, 2008) أن التحيزات المعرفية ما هي إلى نتاج سلبي لثلاث عمليات استدلالية هي: التمثيل، والتوافر، والتكيف. ويؤكد فان دير جاج وآخرون ( Van der Gaag, Schütz, Napel, Landa, Delespaul, Bak & de Hert, 2013: 64-65) أن التحيزات المعرفية تشتمل على الانتباه الانتقائي (التحيز الإدراكي) المعروف باسم الانتباه للتهديدات، وتحيز جمع المعلومات (التحيز الاستدلالي) المعروف باسم القفز إلى الاستنتاجات، والتشكيك المعروف باسم جمود المعتقدات الذي يرتبط بعدم مرونة التفكير، وتحيز ضبط المصدر الذي يتمثل بعزو الفرد أفكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر خارجية.

في حين يرى جاردينر وريسنيك (Gardenier & Resnik, 2002: 5) أن التحيزات المعرفية تتكون من أربعة أبعاد هي: القفز إلى الاستنتاجات وتعني التحيز في جمع المعلومات والخروج باستنتاجات حولها، وجمود المعتقدات ويقصد به عدم مرونة التفكير والتشكيك في المعلومات المختلفة ومصادرها، والانتباه للتهديدات وتشير إلى توجيه الانتباه نحو أنواع المعلومات والفرضيات والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى، أما البعد الرابع فهو العزو الخارجي ويقصد به قيام الفرد بإرجاع مصدر أفكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر خارجية.

ويشير الخطيب (٢٠١٤) أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التحيزات المعرفية منها وهم التركيز ويظهر عند إعطاء الأفراد قيمة وأهمية في التركيز والانتباه لموقف معين، والميول والتحيزات الذاتية حيث يكون إدراك الفرد للمثيرات المختلفة عرضة للتحيزات الذاتية بغض النظر عن إيجابية أو سلبية المثير، والحالية المزاجية وتعني أن الحالات التي يمر بها الفرد من فرح وحزن وقلق واكتئاب تؤثر على إدراك الفرد للمثيرات، والخبرات السابقة وتشير إلى أن تعرض الفرد لعدة مثيرات يساعده على المعرفة والخبرة عن هذه المثيرات، وعامل درجة الانتباه الذي يركز على تأثر إدراك الفرد بمدى انتباهه للمثيرات من حوله.

ويذكر العاني (٢٠١٥ : ١٦) أن هناك عدة أمور يمكن أن تساعد في التقليل من التحيزات المعرفية للتوصل إلى قرارات سريعة وإيجابية منها: المعرفة وتعتبر أحد السبل التي بدورها تتوصل إلى اتخاذ قرارات قليلة التحيز من خلال عمليات التفكير الجيدة، في حين أن التفكير والمعرفة البسيطة تقود إلى تشويه في التفكير وانحرافه، واستبصاح

الأمر وتعني أن إدراك التحيزات المعرفية وفهمها يؤدي إلى معرفة الجوانب الإيجابية فيها والتخلص من الاستنتاجات التي تشوه التحيزات المعرفية، والعصف الذهني وتتمثل في مناقشة الآراء أثناء اتخاذ القرارات للوصول إلى أكثر من بديل لاتخاذ القرار المناسب، والتعاون وهو المنهج المستخدم في تقليل التحيزات المعرفية أثناء اتخاذ القرارات.

ويتبين من العرض السابق أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التحيزات المعرفية من أهمها إدراك الفرد للمثيرات المختلفة وعرضه للتحيزات الذاتية بغض النظر عن إيجابية أو سلبية المثير، كما أن الحالة المزاجية التي يمر بها الفرد من فرح وحزن وقلق واكتئاب تؤثر على إدراك الفرد للمثيرات، ويمكن التقليل من التحيزات المعرفية للتوصل إلى قرارات سريعة وإيجابية من خلال المعرفة، والعصف الذهني، واستيضاح الأمور، والتعاون.

- البحوث والدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين التحكم الانتباهي وقلق المستقبل

أجري هو ويونج وماك (Ho, Yeung & Mak, 2017) دراسة بعنوان تأثير التفاعل بين تحيز الانتباه والتحكم الانتباهي على قلق المستقبل لدى عينة من الطلاب المراهقين. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطلاب المراهقين الذين يعانون من عجز في التحكم الانتباهي ولديهم قلق شديد، واستكشاف كيفية تفاعل التحيزات الإيجابية والسلبية مع التحكم الانتباهي على قلق المستقبل. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ عاماً، طبق عليهم الأدوات التالية: مقياس تحيز الانتباه، والتحكم الانتباهي، والقلق. أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم ميلاً أكبر نحو الاهتمام بالمنبهات العاطفية الإيجابية مقارنة بالمنبهات العاطفية السلبية، وأظهر المراهقون ذوو القلق التصاعدي العالي تحكماً ضعيفاً في الانتباه، وأظهرت تحليلات الانحدار أنه يوجد تأثير للتفاعل بين التحكم الانتباهي المرتفع وتحيز الانتباه السلبي على القلق المستقبلي، وارتبط تحيز الانتباه الإيجابي المرتفع بالقلق ارتباطاً سلبياً. كما أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين تحيز الانتباه والتحكم الانتباهي المنخفض على القلق المستقبلي.

وقام جرانت ووايت (Grant & White, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التأثير والتأثر بين القلق وعمليات التحكم المعرفي والانتباهي، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأفراد القلقين يكرسون اهتمامهم تجاه التهديد، سواء عند التفكير في العمليات التلقائية المبكرة، وكذلك الاهتمام المستمر في وقت لاحق، كما يتميز الأفراد الذين يتصفون بالقلق بالإفراط في الاهتمام بالأخطاء.

وهدفت دراسة ( Bowler, Mackintosh, Dunn, Mathews & Hoppitt, 2012) إلى التعرف على فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي محوسب قائم على التحكم الانتباهي والتحييزات المعرفية في التخفيف من القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من ( ٢١ ) أنثى من ذوي القلق الاجتماعي المرتفع، وتم تقديم برنامج تدريبي استمر لمدة أسبوعين خلال أربع جلسات وتناول البرنامج الموضوعات التالية ( القلق- الاكتئاب- السيطرة على السلوك- التحييزات المعرفية). أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض ملحوظ للقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي القائم على التحكم الانتباهي.

تناول أيزنك (Eysenck et al., 2007) دراسة بعنوان القلق والأداء المعرفي في ضوء نظرية التحكم الانتباهي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من القلق المستقبلي والتحكم الانتباهي، والأداء المعرفي، والتعرف على تأثير التحكم الانتباهي على الأداء المعرفي والقلق المستقبلي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٩) من الأفراد العاديين وطبق عليهم مقاييس التحكم الانتباهي، والأداء المعرفي، والقلق المستقبلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحكم الانتباهي ساعد على ارتفاع الأداء المعرفي وانخفاض القلق المستقبلي، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحكم الانتباهي وأبعاده الفرعية (ثبات الانتباه- تحول الانتباه) وكل من الأداء المعرفي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

- المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين قلق المستقبل والتحييزات المعرفية

وهدفت دراسة ( Timbremont, Braet, Bosmans & Vlierberghe, 2008) إلى الكشف عن العلاقة بين التحييزات المعرفية والقلق لدى عينة من الأطفال والمراهقين البلجيكين. تكونت العينة من (٣٩) طفلاً ومراهقاً تم تشخيصهم بأنهم يعانون من أعراض القلق والسلوك المدمر. أظهرت النتائج أن أفراد العينة استخدموا الكلمات الإيجابية لوصف حالتهم أكثر من الكلمات السلبية، وعدم وجود علاقة بين التحييزات المعرفية والقلق لدى عينة الدراسة.

أما دراسة ريد وسالمون ولوفيبوند ( Reid, Salmon & Lovibond, 2006) هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ثلاثة أنواع من التحييزات المعرفية (الانتباه، والتقييم، والذاكرة) وكل من القلق، والاكتئاب، والعدوان لدى عينة مكونة من (١٣٣) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين ٨ - ١٤ عاماً تم اختيارهم من مدارس

مختلفة في مدينة سيدني بأستراليا. كشفت نتائج الدراسة وجود اتساق في العلاقة الارتباطية السلبية بين أنواع التحيزات المعرفية الثلاثة واضطراب القلق والاكتئاب والعدوان لدى أفراد عينة الدراسة.

### - المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية

أجرى أندريس (Andreas, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية والتنظيم الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً من جامعة غينت Ghent منها (٢٣) ذكور، (٤٦) إناث متوسط أعمارهم (٢٣.٣٠) وانحراف معياري (٥.٤٤) وتم تطبيق مقاييس التحكم الانتباهي، والتحيزات المعرفية، والتنظيم الانفعالي عليهم عن طريق الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية بين التحكم الانتباهي والتنظيم الانفعالي، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحيزات المعرفية والتنظيم الانفعالي.

وتناولت دراسة (Pergamin-Hight, Bitton, Pine, & Bar-Haim, 2016) الكشف عن العلاقة بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي لدى عينة من الشباب غير القلقين والشباب الذين يعانون من اضطراب في القلق الاجتماعي، والتعرف على التفاعلات بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى الشباب غير القلقين، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) شاباً يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي و(٤٢) شاباً من العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية دالة إحصائية عن مستوى (٠.٠١) بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي، وأن الشباب ذوي اضطراب القلق الاجتماعي أقل تحكماً في الانتباه وأقل في التحيزات المعرفية، بالإضافة إلى وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لكل من التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي على القلق الاجتماعي لدى الشباب غير القلقين، كما لا يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية بين التحيزات المعرفية والتحكم الانتباهي على القلق الاجتماعي لدى الشباب غير القلقين.

واهتمت دراسة ايفيرأيرت وجراهك وكوستر (Everaert, Grahek, & Koster, 2015) بالتعرف على العلاقة بين كل من التحكم المعرفي الانتباهي والتحيزات المعرفية والأعراض الرئيسية للاكتئاب. وتكونت التحيزات المعرفية من بعدين هما (التحيزات السلبية، والتحيزات الإيجابية)، ويُعطى الأشخاص المكتئبون انتباهاً للأحداث السلبية أكثر من الأحداث الإيجابية ويخرجون بتفسيرات سلبية للمعلومات الانفعالية أكثر من تلك

الإيجابية. وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) امرأة لديهن أعراض اكتئاب. وأظهرت النتائج أن التحكم الانتباهي ساعد على التنبؤ بأعراض الاكتئاب من خلال التحيزات السلبية والإيجابية القائمة على تفسير المعلومات الانفعالية.

#### - تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة تنوعها من حيث الأهداف؛ فبعضها ركز على العلاقات بين متغيرين فقط من متغيرات البحث الحالي؛ حيث ركزت دراسات كل من ( Ho et al., 2017; Grant & White, 2016; Bowler et al., 2012; Eysenck et al., 2007) على العلاقة بين التحكم الانتباهي وقلق المستقبل، بينما ركزت دراسات أخرى على العلاقة بين قلق المستقبل والتحيزات المعرفية مثل دراسات كل من (Timbremont et al., 2008; Reid et al., 2006)، في حين ركزت دراسات أخرى على العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية مثل دراسات كل من (Andreas, 2017) (Pergamin-Hight et al., 2016) (Everaert et al., 2015)، كما يظهر تنوع عينات الدراسات السابقة من الأطفال حتى طلاب الجامعة والكبار، وتعد فئة الطلاب المرحلة الثانوية وبخاصة طلبة الصف الأول الثانوي أكثر عينات البحث مناسبة لما مرت به هذه العينة من مواقف وخبرات خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م يشوبها مشكلات وموضوعات غامضة تتعلق بنظام التقييم الجديد، وهو ما انعكس على قلق الطلاب نحو مستقبلهم، لذا يُعد البحث الحالي هو أولى المحاولات البحثية -في حدود علم الباحثين- للتطرق إلى دور قلق المستقبل كوسيط في تأثير التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية.

- فروض البحث: بناءً على نتائج البحوث والدراسات السابقة، سعى البحث الحالي للتحقق من قبول أو رفض الفروض التالية:

- يوجد تأثير مباشر لأبعاد التحكم الانتباهي على قلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

- يوجد تأثير مباشر لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

- يوجد تأثير مباشر لأبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.



- يوجد تأثير غير مباشر لأبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

#### إجراءات البحث:

- منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة دور قلق المستقبل كوسيط في تأثير التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية باعتباره المنهج الملائم للتعرف على طبيعة تأثير التحكم الانتباهي في التحيزات المعرفية بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة (من خلال وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط).

- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس مدينة الزقازيق المقيدون خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م. أما عينة البحث فتكونت العينة الاستطلاعية من "١٣٦" طالباً وطالبة، في حين تكونت عينة البحث الأساسية من "٣٠٠" طالباً وطالبة، (١٤٠) طالباً و(١٦٠) طالبة، بمتوسط أعمار بلغ (١٥.٨) وانحراف معياري (١.٣٢).

#### - أدوات البحث:

مقياس "قلق المستقبل" Future Anxiety (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قام الباحثان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص قياس قلق المستقبل مثل بحوث كل من (غنايم، ٢٠١٨؛ مخيمر والوذيالي، ٢٠١٨؛ وعطالله، ٢٠١٦؛ ومخيمر، ٢٠١٣؛ والمشخي، ٢٠٠٩)، وتم تحديد ثلاثة أبعاد لقياس قلق المستقبل التي تم استخدامها في البحث الحالي وهي: التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة، واعتمد الباحثان في تحديد الأبعاد الثلاثة وعدد عبارات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذه الأبعاد في المقاييس التي اطلع الباحثان عليها وتم الإشارة إليها في بداية الفقرة الحالية، وصاغ الباحثان "٢٧" عبارة، زوعي تمثيلها للأبعاد الثلاثة، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات: تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق تماماً، وتُعطي الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المحكمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، وقام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- العرض على المحكمين: تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لأبعاد قلق المستقبل على (٧) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (٢) ببعد النظرة السلبية للحياة من: لدى تخوف من تعرضي للفشل في المستقبل، إلى: أخشى الفشل في المستقبل، كما تم حذف

عبارة واحدة من بعد التفكير المستقبلي السلبي لحصول على نسبة اتفاق منخفضة (٥٧.١٤%) ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (٢٦) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد.

(أ) حساب صدق المقياس: وتم بطريقتين هما: الطريقة الأولى: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٦٧، ٠.٨٨)، وهذا يدل على: صدق (٢٦) عبارة. والطريقة الثانية: بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية **Principal Component** والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس **Varimax**، وأظهرت النتائج أن مفردات المقياس تتشعب على ثلاثة عوامل هي: التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة، فسُرت (٦٨.٢٦%) من تباين قلق المستقبل، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى الصدق العاملي لأبعاد قلق المستقبل الثلاثة.

(ب) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٦٤، ٠.٨٥)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (٢٦) عبارة.

(ج) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات وأبعاد التحييزات المعرفية؛ حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا لأبعاد قلق المستقبل الثلاثة (التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة) بين ٠.٦٩، ٠.٨٥، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠.٨٩، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (٢٦) عبارة أقل من معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وهذا يدل على: ثبات (٢٦) عبارة. وتم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده الثلاثة (التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة)، وللمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وامتدت معاملات الثبات بين (٠.٦٧) و(٠.٨٤)، وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس ككل ومكوناته. من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين صلاحية مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية (المكون من: ٢٦ عبارة) يمثلها ثلاثة أبعاد: التفكير المستقبلي السلبي، والنظرة السلبية للحياة، وقلق الأحداث الضاغطة، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق ١)، وبيان أرقام عبارات كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (١): بيان أرقام وعدد عبارات مكونات مقياس قلق المستقبل

| العدد | أرقام العبارات                          | البعد                    |
|-------|---|--------------------------|
| ٨     | ١ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٢      | التفكير المستقبلي السلبي |
| ٩     | ٢ - ٥ - ٨ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ | النظرة السلبية للحياة    |
| ٩     | ٣ - ٦ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ٢١ - ٢٤ - ٢٥ | قلق الأحداث الضاغطة      |
| ٢٦    | من (١) حتى (٢٦)                         | مقياس قلق المستقبل ككل   |

مقياس "التحكم الانتباهي" Attentional control (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قام الباحثان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص قياس التحكم الانتباهي مثل بحوث كل من Quigley; Wright; Dobson & Sears (2017)، و Judah; Grant Mills & Lechner (2013)، و Derryberry & Reed (2012). وتم تحديد بعدين لقياس التحكم الانتباهي التي تم استخدامها في البحث الحالي وهما: تركيز الانتباه، وتحول الانتباه، واعتمد الباحثان في تحديد البعدين وعدد عبارات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذين البعدين في المقاييس التي اطلع الباحثان عليها، وصاغ الباحثان "٢٢" عبارة، رُوعى تمثيلها لبعدي المقياس، ويُجاب عليها باختبار استجابة واحدة من ثلاث استجابات: تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق تماماً، وتُعطى الدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المحكمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، من خلال ما يلي:

- العرض على المحكمين: تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لبعدي التحكم الانتباهي على (٧) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (١٤) ببعد تحول الانتباه من: أهتم بموضوع جديد بسرعة عندما يكون لدي رغبة، إلى: أهتم بالموضوعات التي تتفق مع ميولي ورغباتي، ليصبح مقياس التحكم الانتباهي بعد التحكيم مكوناً من (٢٢) عبارة.

(أ) حساب صدق المقياس: وتم بطريقتين هما: الأولى حيث تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

(٠.٦٦ ، ٠.٨٤)، وهذا يدل على: صدق (٢٢) عبارة. والثانية: بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية **Principal Component** والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس **Varimax**، وأظهرت النتائج أن مفردات المقياس تتشعب على عاملين هما: تركيز الانتباه، وتحول الانتباه، فسرت (٥٩.٧٣%) من تباين التحكم الانتباهي، وهي نسبة جيدة تشير إلى الصدق العاملي لبعدي التحكم الانتباهي.

(ب) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٦١ ، ٠.٨٢)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (٢٢) عبارة.

(ج) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات وأبعاد التحكم الانتباهي؛ حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا لبعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه) بين ٠.٧٠ ، ٠.٨١ وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠.٨٨ ، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (٢٢) عبارة أقل من معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وهذا يدل على: ثبات (٢٢) عبارة. كما تم حساب ثبات المقياس ككل وبعديه (تركيز الانتباه، وتحول الانتباه)، بطريقة التجزئة النصفية، وامتدت معاملات الثبات بين (٠.٦٦) و(٠.٧٨)، وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس ككل وبعديه.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين صلاحية مقياس التحكم الانتباهي في صورته النهائية (المكون من: ٢٢ عبارة) يمثلها بعدين: تركيز الانتباه، وتحول الانتباه، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق ٢)، وبيان أرقام عبارات كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (٢): بيان أرقام وعدد عبارات مكونات مقياس التحكم الانتباهي

| العدد | أرقام العبارات   | الأبعاد                    |
|-------|------------------|----------------------------|
| ١٠    | من (١) حتى (١٠)  | تركيز الانتباه             |
| ١٢    | من (١١) حتى (٢٢) | تحول الانتباه              |
| ٢٢    | من (١) حتى (٢٢)  | مقياس التحكم الانتباهي ككل |

## مقياس "التحيزات المعرفية" Cognitive Bias (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قام الباحثان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص قياس التحيزات المعرفية مثل بحوث كل من Andreas, Peters; Mortiz, Schwannauer, Wiseman, و (٢٠١٥، والعاني، 2017) Greenwood, Scott, Beck & Garety, (2014). وتم تحديد أربعة أبعاد لقياس التحيزات المعرفية التي تم استخدامها في البحث الحالي وهي: القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي، وجميع العبارات تقيس التحيزات، ما عدا بعد الانتباه للتهديدات؛ حيث صيغت جميع عباراته لقياس عدم التحيز المعرفي، واعتمد الباحثان في تحديد الأبعاد الأربعة وعدد عبارات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذه الأبعاد في المقاييس التي اطلع الباحثان عليها وتم الإشارة إليها في بداية الفقرة الحالية، وصاغ الباحثان "٢٨" عبارة، رُوعي تمثيلها للأبعاد الأربعة، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات: تنطبق تماماً، لا تنطبق أحياناً، لا تنطبق تماماً، وتُعطى الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المحكمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، وقام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- العرض على المحكمين: تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لأبعاد التحيزات المعرفية على (٧) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (٢٠) بعبارة الانتباه للتهديدات من: أحب أن تكون جميع النوافذ مغلقة عند قيامي بأي عمل، إلى: أحرص على عدم اطلاع الآخرين على ما أقوم به، ليصبح مقياس اليقظة العقلية بعد التحكيم مكوناً من (٢٨) عبارة تقيس أربعة أبعاد.

(أ) حساب صدق المقياس: وتم بطريقتين هما: الأولى حيث حُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٦٦، ٠.٨٤)، وهذا يدل على: صدق (٢٨) عبارة. والثانية بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax، وأظهرت النتائج أن مفردات المقياس تتشعب على أربعة عوامل هي: القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي، فسُرت (٦٥.٤٨%) من تباين التحيزات المعرفية، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى الصدق العاملي لأبعاد التحيزات المعرفية الأربعة.

(ب) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين ٠.٦٨، ٠.٨٧)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (٢٨) عبارة.

(ج) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات عبارات وأبعاد التحيزات المعرفية باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا لأبعاد التحيزات المعرفية الأربعة (القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي) بين ٠.٧٢، ٠.٨٨، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠.٩١، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (٢٨) عبارة أقل من معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وهذا يدل على: ثبات (٢٨) عبارة. كما تم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده الأربعة (القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي)، وللمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وامتدت معاملات الثبات بين (٠.٦٨) و(٠.٨٥)، وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس ككل وأبعاده الأربعة.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين صلاحية مقياس التحيزات المعرفية في صورته النهائية (المكون من: ٢٨ عبارة) يمثلها أربعة أبعاد: القفز إلى الاستنتاجات، وجمود المعتقدات، والانتباه للتهديدات، والعزو الخارجي، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق ٣)، وبيان أرقام عبارات كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (٣): بيان أرقام وعدد عبارات أبعاد مقياس التحيزات المعرفية

| أبعاد                       | أرقام العبارات   | العدد |
|-----------------------------|------------------|-------|
| القفز إلى الاستنتاجات       | من (١) حتى (٨)   | ٨     |
| جمود المعتقدات              | من (٩) حتى (١٤)  | ٦     |
| الانتباه للتهديدات          | من (١٥) حتى (٢١) | ٧     |
| العزو الخارجي               | من (٢٢) حتى (٢٨) | ٧     |
| مقياس التحيزات المعرفية ككل | من (١) حتى (٢٨)  | ٢٨    |

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامجي (SPSS v.25)، و(AMOS v.25) في إجراءات ثبات وصدق أدوات البحث والتحقق من قبول أو رفض فروضه؛ حيث تم استخدام برنامج (SPSS v.25) في حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، والتكرارات والمتوسط

الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط، بينما تم استخدام برنامج ( AMOS ٧.25) في حساب مؤشرات جودة المطابقة، وإجراء تحليل المسار، وحساب قيم التأثير المباشر وغير المباشر بين متغيرات البحث.

#### نتائج البحث وتفسيرها:

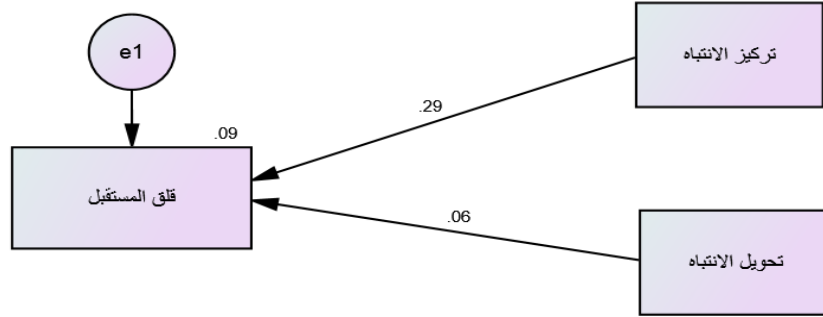
نتائج التحقق من الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "يوجد تأثير مباشر لأبعاد التحكم الانتباهي على قلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الاحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد التحكم الانتباهي على قلق المستقبل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٤): معاملات الانحدار اللامعيارية للعلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي وقلق المستقبل

| المتغيرات المستقلة | المتغير التابع | القيمة | الخطأ | القيمة الحرجة | الدلالة |
|--------------------|----------------|--------|-------|---------------|---------|
| تركيز الانتباه     | قلق المستقبل   | ١.٠٩٤  | ٠.٢٦١ | ٤.١٩٨**       | ٠.٠١    |
| تحول الانتباه      |                | ٠.٢١٢  | ٠.٢٣٣ | ٠.٩١٣         | ٠.٣٦١   |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القيمة الحرجة للمتغير المستقل (تركيز الانتباه) على المتغير التابع (قلق المستقبل) تساوي (٤.١٩٨) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير سالب لتركيز الانتباه على قلق المستقبل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما القيمة الحرجة للمتغير المستقل (تحول الانتباه) على المتغير التابع (قلق المستقبل) تساوي (٠.٩١٣) وهذه القيمة أقل من (١.٩٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود تأثير لتحول الانتباه على قلق المستقبل.



شكل (1): يوضح التأثير المباشر لأبعاد التحكم الانتباهي على قلق المستقبل

ويتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة التأثير المباشر لتركيز الانتباه على قلق المستقبل تساوي (0.29) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود تأثير مباشر لتركيز الانتباه على قلق المستقبل، بينما قيمة التأثير المباشر لتحويل الانتباه على قلق المستقبل تساوي (0.06) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لتحويل الانتباه على قلق المستقبل. وبذلك تحقق قبول الفرض الأول للبحث جزئياً. ويعرض الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي وقلق المستقبل.

جدول (5): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي وقلق المستقبل

| اسم المؤشر                    | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر | قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة |
|-------------------------------|-------------|----------------------|---------------------------------------|
| مؤشر حسن المطابقة GFI         | 0.852       | صفر - 1              | 1                                     |
| مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | 0.710       | صفر - 1              | 1                                     |
| جذر متوسط خط الاقتراب RMSEA   | 0.271       | صفر - 1              | صفر                                   |
| متوسط المطابقة المعياري NFI   | 0.569       | صفر - 1              | 1                                     |
| مؤشر المطابقة المقارن CFI     | 0.559       | صفر - 1              | 1                                     |



يتضح من الجدول السابق أن هذا النموذج حظى على مؤشرات جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة حيث أنها وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

#### مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الأول:

تظهر نتائج التحقق من الفرض الأول وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لبعد تركيز الانتباه كأحد بعدي التحكم الانتباهي على قلق المستقبل، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لبعد تحول الانتباه كأحد بعدي التحكم الانتباهي على قلق المستقبل لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وتتفق هذه النتيجة ما نتائج دراسات كل من (Ho et al., 2017) التي أظهرت وجود تأثير سالب للتحكم الانتباهي المرتفع على قلق المستقبل، ودراسة (Eysenck et al., 2007) التي توصلت إلى أن التحكم الانتباهي ساعد على ارتفاع الأداء المعرفي وانخفاض القلق المستقبلي، وكذلك دراسة (Bowler et al., 2012) التي ركزت نتائجها على أهمية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي القائم على التحكم الانتباهي في التخفيف من القلق الاجتماعي. كما تتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية التي يؤكد بعضها على أن الأفراد ذوي التحكم الانتباهي المنخفض يشعرون باضطرابات نفسية مرتبطة بالقلق المستقبلي (Deerberry & Chan et al., 2013; Reed, 1996)، وأن التحكم الانتباهي المرتفع يؤثر تأثيراً سلبياً على القلق المستقبلي (Liston et al., 2009).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية نظراً لأن التحكم الانتباهي قائم على التركيز على منبه واحد تتم ملاحظته من بين عدة منبهات في نفس الموقف، في حين أن قلق المستقبل يزيد مع زيادة المنبهات التي تحدث في نفس الموقف ذات الصلة بالمستقبل، وبالتالي فإن زيادة المعلومات الخاصة بهذه المنبهات المتعددة يزيد من درجة القلق المستقبلي للطلاب؛ لأن زيادة المعلومات تتطلب عمليات تذكر أعلى لدى الطلاب وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة احتمالات فشل الطلاب في تذكر المادة الدراسية واستيعابها مما يؤدي إلى الشعور بالقلق، في حين أن التحكم الانتباهي يزيد من تركيز الطالب وزيادة قدرته على استقبال المعلومات بصورة نشطة وبالتالي يزيد من التحكم المعرفي والتنظيم الذاتي لدى الطالب ويخفض من التوتر وقلق المستقبل لديه.

نتائج التحقق من الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد تأثير مباشر لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية...  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

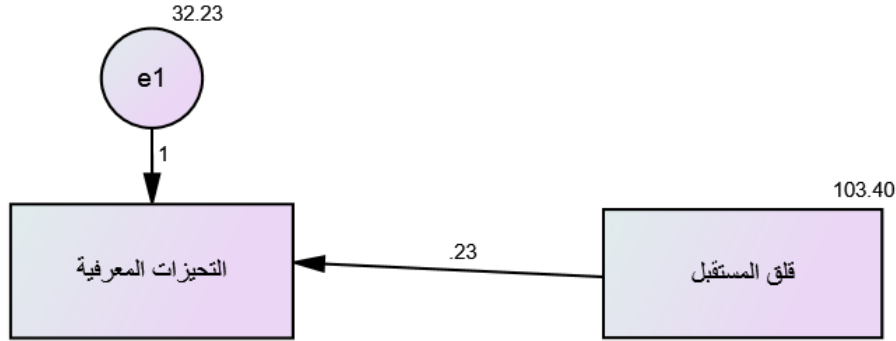
أموس (Amos 25) لدراسة تأثير قلق المستقبل على التحيزات المعرفية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦): معاملات الانحدار اللامعيارية للعلاقة السببية بين قلق المستقبل والتحيزات المعرفية

| المتغير المستقل | المتغير التابع    | القيمة | الخطأ | القيمة الحرجة | الدلالة |
|-----------------|-------------------|--------|-------|---------------|---------|
| قلق المستقبل    | التحيزات المعرفية | ٠.٢٣٥  | ٠.٠٤١ | ٥.٧٦٣**       | ٠.٠١    |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القيمة الحرجة لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية تساوي (٥.٧٦٣) وهي قيمة أكبر من (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود تأثير موجب لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية عند مستوى دلالة (٠.٠١).



شكل (٢) يوضح التأثير المباشر لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية

يتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة التأثير المباشر لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأن قيمة خطأ القياس للمتغير التابع (التحيزات المعرفية) تساوي (٣٢.٢٣)، وبالتالي يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية وبذلك تحقق قبول الفرض الثاني للبحث.

جدول (٧): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي وقلق المستقبل

| اسم المؤشر                                     | قيمة المؤشر           | المدى المثالي للمؤشر         | قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة     |
|--|-----------------------|------------------------------|---|
| الاختبار الإحصائي كا ٢ (CMIN) مستوى دلالة كا ٢ | صفر غير دالة إحصائياً | أن تكون قيمة (Cmin) غير دالة | أن تكون قيمة (Cmin) غير دالة إحصائياً صفر |
| مؤشر حسن المطابقة GFI                          | ١                     | صفر - ١                      | ١   |
| مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI                  | ٠.٦٠٨                 | صفر - ١                      | ١   |
| جذر متوسط خط الاقتراب MSE                      | ٠.٣٩٧                 | صفر - ١                      | صفر                                       |
| متوسط المطابقة المعياري NFI                    | ١                     | صفر - ١                      | ١   |
| مؤشر المطابقة المقارن CFI                      | ١                     | صفر - ١                      | ١   |

يتضح من الجدول السابق أن هذا النموذج حظى على مؤشرات جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث أن قيمة كا ٢ (CMIN) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن بقية المؤشرات وقعت في المدى الأفضل مطابقة لكل مؤشر، ما عدا مؤشر حسن المطابقة المصحح وقع في المدى المثالي، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

#### مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الثاني:

تُظهر نتائج التحقق من الفرض الثاني وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيفيرأيرت وآخرين (Everaert et al., 2015) التي أظهرت وجود دور للتحيزات السلبية والإيجابية القائمة على تفسير المعلومات

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

الانفعالية في التنبؤ بأعراض الاكتئاب، كما تتفق مع نتائج دراسة أما دراسة ريد ولوفيبوند (Reid et al., 2006) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة بين التحيزات المعرفية واضطراب القلق، كما تتفق مع بعض الأطر النظرية التي أثبتت وجود علاقة بين التحيزات المعرفية وبعض المتغيرات النفسية كالقلق Mathews & MacLeod, (2005)، ودراسة (Tang & Wu, 2012) التي أشارت إلى أن الأفراد القلقين لديهم تحيز معرفي مرتفع. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة تميريمونت وآخرين (Timbremont et al., 2008) التي أبانت وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين التحيزات المعرفية والقلق.

ويرى الباحثان أن وجود تأثير لقلق المستقبل على التحيزات المعرفية قد يرجع إلى أن قلق المستقبل لدى طالب الصف الأول الثانوي العام يتضمن التذبذب في تفكير الطالب وسيطرة الأفكار غير العقلانية عليه مثل الشعور بنهاية العالم مما يسبب إدراكه لأحداث المستقبل بشكل خطأ وتقل فاعلية الطالب في التعامل مع الأحداث الآتية والمستقبلية نتيجة فقدانه الثقة بنفسه وعدم قدرته على التكيف مع المشكلات التي يواجهها، وهذا بدوره يدفع العقل نحو التفكير الخطأ واتخاذ قرارات غير دقيقة وتفسيرات غير منطقية للأحداث وهو ما يعرف بالتحيزات المعرفية.

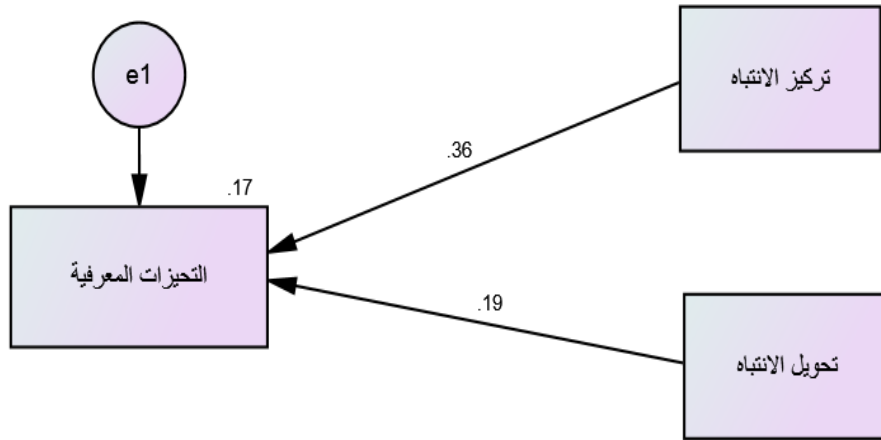
نتائج التحقق من الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد تأثير لأبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨): معاملات الانحدار اللامعيارية للعلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية

| المتغير المستقل | المتغير التابع    | القيمة | الخطأ | القيمة الحرجة | الدلالة |
|-----------------|-------------------|--------|-------|---------------|---------|
| تركيز الانتباه  | التحيزات المعرفية | ٠.٨٠٧  | ٠.١٤٩ | **٥.٤١١       | ٠.٠١    |
|                 |                   | ٠.٣٧٤  | ١.٣٣  | **٢.٨٨        | ٠.٠٠٥   |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ينتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة تأثير تركيز الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٨٠٧)، وخطأ القياس يساوي (٠.١٤٩) ، وأن القيمة الحرجة للمتغير المستقل (تركيز الانتباه) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) تساوي (٥.٤١١) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير مباشر لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما أن قيمة تأثير تحول الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٣٧٤)، وخطأ القياس يساوي (١.٣٣)، والقيمة الحرجة للمتغير المستقل (تحول الانتباه) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) تساوي (٢.٨٨) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على وجود تأثير مباشر لتحول الانتباه على التحيزات المعرفية عند مستوى دلالة (٠.٠١).



شكل (٣): يوضح معاملات الانحدار المعيارية لأبعاد التحكم الانتباهي على قلق المستقبل

ينتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة التأثير لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٣٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لتركيز الانتباه على قلق المستقبل، كما أن قيمة التأثير لتحول الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود تأثير مباشر دال إحصائياً لتحول الانتباه على التحيزات المعرفية. وبذلك تحقق الفرض الثالث للبحث.

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

جدول (٩): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية

| اسم المؤشر                    | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر | قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة |
|-------------------------------|-------------|----------------------|---------------------------------------|
| مؤشر حسن المطابقة GFI         | ٠.٩٥٢       | صفر - ١              | ١                                     |
| مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | ٠.٧١٢       | صفر - ١              | ١                                     |
| جذر متوسط خط الاقتراب RMSEA   | ٠.٢٧١       | صفر - ١              | صفر                                   |
| متوسط المطابقة المعياري NFI   | ٠.٧٣٢       | صفر - ١              | ١                                     |
| مؤشر المطابقة المقارن CFI     | ٠.٧٣٧       | صفر - ١              | ١                                     |

يتضح من الجدول السابق أن هذا النموذج حظى على مؤشرات جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الثالث:

تُظهر نتائج التحقق من الفرض الثالث وجود تأثير مباشر عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه- تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية. وتتفق هذه النتيجة مع الخطيب (٢٠١٤: ١٧-١٨) الذي حدد مجموعة من العوامل المؤثرة في التحيزات المعرفية ومنها انتباه الفرد للمثيرات من حوله التي تؤثر على إدراكه.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن التحكم الانتباهي يتضمن الانتباه للمثيرات والدقة في اختيار أكثرها مناسبة للفرد مما يساعد على تحسين التنظيم الذاتي، كما يتضمن القدرة على التحول بين المثيرات مما يعني المرونة في الاستجابة للمثيرات،

وهذه بدوره ينمي التفكير العقلاني لدى الطالب ويساعده في إدراك الواقع وتفسيره بصورة موضوعية بعيداً عن الهوى، مما يعني انخفاض التناقض في التقييم أو إصدار الأحكام أي خفض درجة التحيزات المعرفية لديه.

نتائج التحقق من الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد تأثير عند مستوى دلالة (٠.٠١) لأبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية وتحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي أموس (Amos 25) لدراسة تأثير أبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٠): معاملات الانحدار اللامعيارية للعلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط

| التأثيرات في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط | القيمة | الخطأ | القيمة الحرجة | الدلالة |
|---|--------|-------|---------------|---------|
| تركيز الانتباه ← التحيزات المعرفية            | ٠.٦٢٢  | ٠.١٤٩ | ٤.١٧٣**       | ٠.٠٠٠   |
| تحول الانتباه ← التحيزات المعرفية             | ٠.٣٣٨  | ٠.١٢٧ | ٢.١٥١**       | ٠.٠٠٨   |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

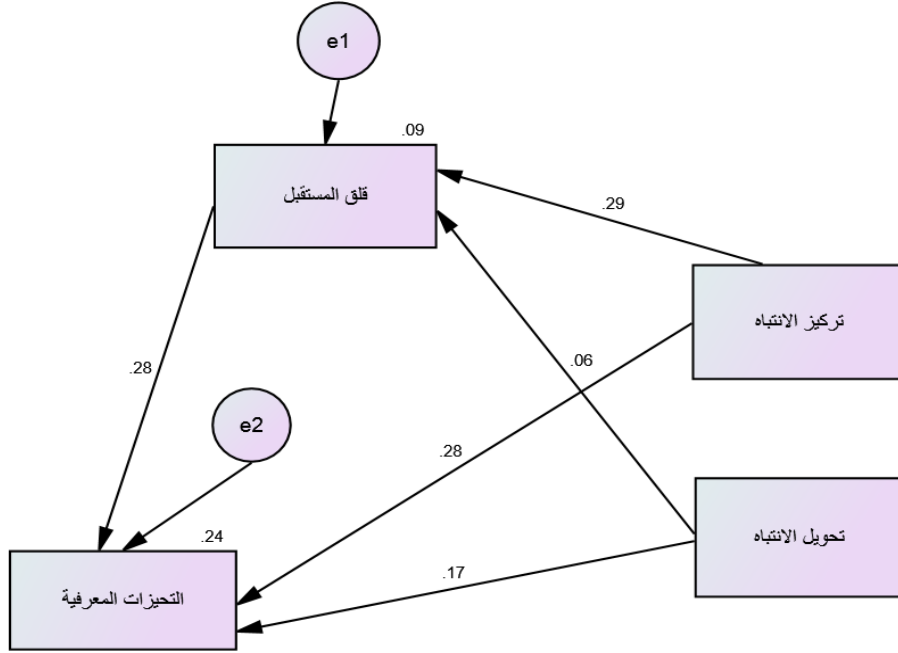
١- أن قيمة تأثير تركيز الانتباه على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط تساوي (٠.٦٢٢)، وقيمة خطأ القياس تساوي (٠.١٤٩)، والقيمة الحرجة لتأثير تركيز الانتباه على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط تساوي (٤.١٧٣) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود تأثير غير مباشر لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- أن قيمة تأثير تحول الانتباه على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط تساوي (٠.٣٣٨)، وقيمة خطأ القياس تساوي (٠.١٢٧)، والقيمة الحرجة لتحول الانتباه على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير

وسيط تساوي (٢.١٥١) وهذه القيمة أكبر من (٢.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على وجود تأثير غير مباشر لتحويل الانتباه على التحيزات المعرفية.

وبالمقارنة نتائج جدول (٨) مع نتائج جدول (١٠) يتضح أن قيمة تأثير تركيز الانتباه (كمتغير مستقل) على التحيزات المعرفية ( كمتغير تابع) في ظل وجود قلق المستقبل (كمتغير وسيط) تساوي (٠.٦٢٢) هي أقل من قيمة التأثير المباشر لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٨٠٧)، قيمة تأثير تحول الانتباه (كمتغير مستقل) على التحيزات المعرفية ( كمتغير تابع) في ظل وجود قلق المستقبل (كمتغير وسيط) تساوي (٠.٣٣٨) وهي أقل من قيمة التأثير المباشر لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٣٧٤)، وهذا يدل على أن دور الوسيط جزئي وليس كلي لأنه قلل من قيمة التأثير في النموذج بعد إدخال المتغير الوسيط. وهذا يعني أن قلق المستقبل يقلل من تأثير التحكم الانتباهي في خفض التحيزات المعرفية.





شكل (٤): يوضح معاملات الانحدار المعيارية لأبعاد التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل ( كمتغير وسيط)

يتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة التأثير غير المباشر لتركيز الانتباه على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط تساوي (٠.٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، كما أن قيمة التأثير غير المباشر لتحويل الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.١٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يشير إلى وجود تأثير غير مباشر ودال إحصائياً لبعدي التحكم الانتباهي ( تركيز الانتباه - تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية، كما يتضح من الشكل رقم (٣) أن قيمة التأثير المباشر لكل من تركيز الانتباه وتحول الانتباه على التحيزات المعرفية تساوي (٠.٣٦ ، ٠.١٩) على الترتيب، أما في الشكل رقم (٤) فإن قيمة التأثير قلت، مما يشير إلى أن قلق المستقبل له دور جزئي في خفض تأثير بعدي التحكم الانتباهي

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

(تركيز الانتباه - تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية، وبذلك تحقق قبول الفرض الثالث للبحث.

جدول (11): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العلاقة السببية بين أبعاد التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كتغير وسيط

| اسم المؤشر                    | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر | قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة |
|-------------------------------|-------------|----------------------|---------------------------------------|
| مؤشر حسن المطابقة GFI         | ٠.٩٦٤       | صفر - ١              | ١                                     |
| مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI | ٠.٦٣٥       | صفر - ١              | ١                                     |
| جذر متوسط خط الاقتراب RMSEA   | ٠.٢٧١       | صفر - ١              | صفر                                   |
| متوسط المطابقة المعياري NFI   | ٠.٨٤٠       | صفر - ١              | ١                                     |
| مؤشر المطابقة المقارن CFI     | ٠.٨٤٠       | صفر - ١              | ١                                     |

يتضح من الجدول السابق أن نموذج تحليل المسار حظى على مؤشرات جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج، وتعتبر مؤشرات حسن المطابقة في هذا النموذج أفضل من النموذج السابق (في ظل عدم دخول المتغير الوسيط). مما يدل على وجود دور لقلق المستقبل كمتغير وسيط في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية.

مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الرابع:

تُظهر نتائج التحقق من الفرض الثالث وجود تأثير غير مباشر عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من بعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه- تحول الانتباه) على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Pergamin-Hight et al., 2016) من أن الشباب ذوي

القلق الاجتماعي أقل تحكماً في الانتباه وأقل في التحيزات المعرفية، كما تتفق مع ما أشار إليه (Peters et al., 2014: 301) من أهمية قلق المستقبل كمؤثر في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية للفرد.

ويرى الباحثان أن وجود دور جزئي لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية قد يرجع إلى أن قلق المستقبل يتضمن الخوف من التهديدات المستقبلية وهذا يتعارض مع دور التحكم الانتباهي في الانتباه للتهديدات وبالتالي يؤثر سلباً على التحكم الانتباهي كمتغير مستقل من جهة، ومن جهة أخرى فإن قلق المستقبل يؤثر على الحالة المزاجية للطالب مما يؤثر سلباً على إدراك الفرد للمثيرات وحكمه الموضوعي على المعارف والمعلومات وهذا بدوره يزيد من تحيزاته المعرفية الناتج عن انخفاض إدراكه وقدرته على إصدار أحكام موضوعية.

ويمكن للباحثين تلخيص ما توصلت إليه نتائج البحث من توضيح للدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين المتغير المستقل (التحكم الانتباهي) والمتغير التابع (التحيزات المعرفية)، من خلال ما يلي:

- تم تحديد معامل المسار للأثر المتغير المستقل (التحكم الانتباهي) على المتغير الوسيط (قلق المستقبل) تأثير غير مباشر كما هو موضح بالجدول رقم (٤) والشكل رقم (١).

- تم تحديد معامل المسار للأثر المتغير الوسيط (قلق المستقبل) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) تأثير غير مباشر كما هو موضح بالجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢).

- تم تحديد معامل المسار للأثر المباشر للمتغير المستقل (التحكم الانتباهي) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) بدون وجود وسيط في النموذج كما هو موضح بالجدول رقم (٨) والشكل رقم (٣).

- تم تحديد معامل المسار للأثر المباشر للمتغير المستقل (التحكم الانتباهي) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) بعد إدخال المتغير الوسيط (قلق المستقبل) في النموذج كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٤).

تُظهر النتائج السابقة أنه قد حدث انخفاض لقيمة معامل المسار للأثر المباشر للمتغير المستقل (التحكم الانتباهي) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) بعد إضافة الوسيط (قلق المستقبل) في النموذج (نتائج التحقق من الفرض الثالث) عن قيمة معامل المسار للأثر المباشر للمتغير المستقل (التحكم الانتباهي) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية) بدون وجود وسيط (نتائج التحقق من الفرض الرابع)، بالإضافة إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل على المتغير الوسيط (نتائج التحقق من الفرض الأول)،

ووجود تأثير دال إحصائياً للمتغير الوسيط على المتغير التابع (نتائج التحقق من الفرض الثاني)، وهذا كله يعني وجود دور لقلق المستقبل كمتغير وسيط في العلاقة بين التحكم الانتباهي كمتغير مستقل والتحيزات المعرفية كمتغير تابع.

ولتحديد إذا كان قلق المستقبل كمتغير وسيط يقوم بدور جزئي أو كلي في العلاقة بين التحكم الانتباهي كمتغير مستقل والتحيزات المعرفية كمتغير تابع، فقد أوضح (Awang, 2012) أنه إذا كان هناك تأثير دال إحصائياً للمتغير الوسيط على المتغير التابع فيكون التأثير جزئي، أما إذا كان هناك تأثير غير دال إحصائياً للمتغير الوسيط على المتغير التابع فيكون التأثير كلي. وأبانت نتائج التحقق من الفرض الثاني للبحث وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير الوسيط (قلق المستقبل) على المتغير التابع (التحيزات المعرفية)، مما يعني أن قلق المستقبل كمتغير وسيط يقوم بدور جزئي في العلاقة بين التحكم الانتباهي كمتغير مستقل والتحيزات المعرفية كمتغير تابع.

#### التوصيات:

- ١- تفعيل دور الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية وبخاصة طلبة الصف الأول الثانوي لخفض القلق المستقبلي لديهم.
- ٢- تزويد طلبة الصف الأول بالمرحلة الثانوية بنشرات نفسية وتربوية للتوعية بالآثار المترتبة على زيادة قلق المستقبل، وطرق خفض هذا القلق.
- ٣- تصميم برامج تدريبية للحد من التحيزات المعرفية وقلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة.
- ٤- حث الطلبة على تركيز الانتباه أثناء الدراسة، وكذلك تدريبهم على التحول بين المهام الدراسية لتحقيق التحكم الانتباهي لديهم.

#### البحوث المقترحة:

- ويمكن في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج اقتراح بعض الموضوعات البحثية مثل:
- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل على التحيزات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
  - دراسة طولية لنمو قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة خلال الثلاثة صفوف والمطبق عليهم النظام الجديد في التقويم من خلال iPad.

- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة التحكم الانتباهي المباشر وغير المباشر بعدد من السمات والخصائص النفسية مثل مفهوم الذات، وتقدير الذات، وما وراء المعرفة.
- دراسة اكلينيكية للبروفائل الشخصي لطلبة المرحلة الثانوية ذوي قلق المستقبل المرتفع.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- أحمد، عمرو رمضان (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، ٢، ١-٢٢.
- الخطيب (٢٠١٤). الإدراك والتعلم، مقالة منشورة، موسوعة التدريب والتعليم، [http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show\\_article.thtml?i.d=976&print=true](http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?i.d=976&print=true)
- الرفوع، محمد أحمد (٢٠٠٨). أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في الأردن وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة جامعة دمشق، ٢٤(٢)، ١٩٥-٢٣٣.
- سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- شقيير، زينب محمود (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- العاني، منير مسيهر (٢٠١٥). الانحياز المعرفي/ الانحياز التأكدي وعلاقته بالتفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبيكشي، سعيد عبد القادر (٢٠٠٨). إشكالية التحيز في تحديد المصطلح السياسي الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بنخله، الجزائر.
- العشري، محمود محي الدين (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، ١٣٩-١٧٨.
- عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠١٦). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز والرضا الوظيفي لدى المعلمين المساعدين بمرحلة التعليم الأساسي، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٧(١٠٧)، ١٨٩-٢٤٧.
- غنايم، أمل محمد حسن (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني والرضا عن التخصص الدراسي كمنبئات بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بجامعة قناة السويس، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢٢)، ١٨٢-٢٣٠.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم (٢٠١٣). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٣(٧٩)، ٤٩٧-٥٥٠.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم؛ والوذيالي، محمد معيض (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١، ١٥-٣٩.

مرسي، أبو بكر (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مسعود، سناء منير (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين (دراسة تشخيصية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

المشيخي، غالب محمد (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينه من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

النعمي، نبراس مجبل (٢٠٠٣). تطور معرفة الأطفال باستراتيجيات الضبط الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

Amso, D. and Scerif, G. (2015). The attentive brain: Insights from developmental cognitive neuroscience, *Nature Reviews Neuroscience*, 16(10), 606-619.

Andreas, D. (2017). *The Cognition of Depression: Attentional Control, Cognitive Biases and Emotional Regulation*. A dissertation submitted to Ghent University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Psychology: Specialization Clinical Psychology, Ghent University.

Arrington, C. N. (2014). The Contribution of Attentional Control and Working Memory to Reading Comprehension and Decoding. *Scientific Studies of Reading*, 18(5), 1-22.

- Bowler, J. O.; Mackintosh, B.; Dunn, B. D.; Mathews, A. and Hoppitt, L. (2012). A Comparison of Cognitive Bias Modification for Interpretation and Computerized Cognitive Behavior Therapy. *Consulting and Clinical Psychology*, 80(6), 1021–1033.
- Chan, M.; Ho, S.; Law, L. and Pau, B. (2013). A visual dot-probe task as a measurement of attentional bias and its relationship with the symptoms of posttraumatic stress disorder among women with breast cancer. *Advances in Cancer: Research & Treatment*, 1–7.
- Corbetta, M. and Shulman, G. L. (2002). Control of goal-directed and stimulus-driven attention in the brain, *Neuroscience*, 3(3), 201–215.
- Derryberry, D. and Reed, A. (2002). Anxiety-Related Attentional Biases and Their Regulation by Attentional Control. *Journal of Abnormal Psychology*, 111(2), 225–236.
- Everaert, J; Grahek, I. and Koster, E. H. (2015). Individual differences in cognitive control over emotional material modulate cognitive biases linked to depressive symptoms, *Cognition and Emotion*, 31(4), 1–26.
- Eysenck, M. W. and Calvo, M. C. (1992). Anxiety and performance: The processing efficiency theory. *Cognition and Emotion*, 6, 409–434.
- Eysenck, M. W.; Derakshan, N.; Santos, R. and Calvo, M. G. (2007). Anxiety and Cognitive Performance: Attentional Control Theory. *The American Psychological Association*, 7(2), 336–353.
- Fan, J.; Mc-Candliss, B. D.; Fossella, J.; Flombaum, J. I. and Posner, M. I. (2005). The activation of attentional networks. *NeuroImage*, 26, 471–479.



- Forsman, L. (2012). Attention and the early Development of cognitive control. Digital comprehensive summaries of Uppsala Dissertations, 74, 1–60.**
- Gardenier, J. & Resnik, D. B. (2002). The misuse of statistic: concepts tools and a research agenda, Accountability in Research , 9(2), 65–74.**
- Grant, D. M. and White, E. (2016). The Influence of Anxiety on Cognitive Control Processes. Adaptation and Psychological frameworks for personality science, Oxford Research Encyclopedia, DOI:10.1093/acrefore/9780190236557.013.74**
- Hagenaars, M. A. and Putman, P. (2011). Attentional control affects the relationship between tonic immobility and intrusive memories. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 42, 379–383.**
- Hammad, M. A. (2016). Future Anxiety and its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization, Journal of Education and Practice, 7(15), 54–65.**
- Ho, S. M.; Yeung, D. and Mak, C. W. (2017). The interaction effect of attentional bias and attentional control on dispositional anxiety among adolescents. British Journal of Psychology, 108, 564–582.**
- Holmbe, k. and Johnson, H. M. (2005). Education Executive attention, center of brain and cognitive development. Journal of Child and Adolescent Behavior, 5(2), 1–10.**
- Judah, M.; Grant, D. M.; Mills, A. C. and Lechner, W. (2013). Factor Structure and Validation of the Attentional Control Scale. Cognition and Emotion, 28(3), 1–19.**
- MacCoun, R.J. (1998). Biases in the interpretation and use of Research results. Annual Review of Psychology, 49(1), 259–287.**

- MacLeod, C. and Mathews, A. (2012). Cognitive Bias Modification Approaches to Anxiety. *The Annual Review of Clinical Psychology*, 8(1), 189–217.
- Mathews, A. and MacLeod, C. (2005). Cognitive Vulnerability to emotional disorders. *Annual Review of Clinical Psychology*, 1, 167–195.
- Montibeller, G. & Winterfeldt, D. (2015). Cognitive and Motivational Biases in Decision and Risk Analysis. *Risk Analysis*, 35(7), 1230–1251.
- Pergamin-Hight, L.; Bitton, S.; Pine, D. S. and Bar-Haim, Y. (2016). Attention and Interpretation Biases and Attention Control in Youth with Social Anxiety Disorder. *Journal of Experimental Psychopathology*, 7(3), 484–498.
- Peters, M.; Mortiz, S.; Schwannauer, M.; Wiseman, Z.; Greenwood, K.; Scott, J.; Beck, A. And Garety, P. (2014). Cognitive biases questionnaire for Psychosis. *Schizophrenia Bulletin*, 40(2),1–14.
- Quigley, L.; Wright, C. A.; Dobson, K. S. and Sears, C. R. (2017). Measuring Attentional Control Ability or Beliefs?, Evaluation of the Factor Structure and Convergent Validity of the Attentional Control Scale. *Psychopathology Behavior Assess*, 39, 741–754.
- Raffaelli, M and Koller, S. H. (2005). Future expectations of Brazilian street youth. *Journal of adolescence*. 28(2), 249–262.
- Reid, S.; Salmon, K., and Lovibond, P. (2006). Cognitive biases in childhood anxiety, depression, and aggression: Are they pervasive or specific?. *Cognitive Therapy and Research*, 30(5), 531–549.
- Rensink, R. A. (2015). *Attention and Perception*. University of British Columbia Vancouver, Canada. 1–18.

- Tang, C. and Wu, A. (2012). Gambling-related cognitive biases and pathological gambling among youths, young adults, and mature adults in Chinese societies. *National institutes of health*, 28(1), 139-154.
- Timbremont, B.; Braet, C.; Bosmans, G. And Vlierberghe, L. (2008). Cognitive biases in depressed and non-depressed referred youth. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 15 (5), 329-339.
- Van der Gaag, M.; Schütz, C.; Napel, A.; Landa, Y.; Delespaul, P.; Bak, M. and Hert, M. (2013). Development of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale (DACOBS). *Schizophrenia Research*, 144(1), 63-71.
- West, c. ( 2003 ). A genealogy of modern Racism, Reprinted in from modernism to postmodernism: Anthology, Lawrence Cahoone (ed.), 2nd ed. Malden ,MA: Blackwell Publishers.
- Willard, A. K. and Norenzayan, A. (2013). Cognitive biases explain religious belief, paranormal belief, and belief in life's purpose. *Cognition*, 129, 379-391.
- Yudkowsky, E. (2008). *Cognitive Biases Potentially Affecting Judgment of Global Risks*. New York, Oxford University Press.
- Zaleski, Z.(1996). Future anxiety concept, measurement, and preliminary research, *Personality and individual differences*, 21(2), 165-174.

## ملحق (١)

### مقياس قلق المستقبل (FAS) Future anxiety scale

إعداد

د. السيد الفضالي عبد المطلب  
أستاذ علم النفس التربوي  
المساعد، كلية التربية-  
جامعة الزقازيق

د. ميمي السيد أحمد  
أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية-جامعة الزقازيق  
جامعة الزقازيق

#### تعليمات:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات التي تمر بها وتتناول استجاباتك وتصرفاتك نحوها، حيث تجد أمام كل عبارة ثلاثة احتمالات للتصرف الذي ينطبق عليك، والمطلوب منك أن توضح التصرف الذي ينطبق عليك بوضع علامة ( √ ) في الخانة أمام كل عبارة وأسفل الاختيار الذي يعبر عن سلوكك. وتذكر أن:

(١) تجيب بصراحة عن جميع العبارات، ولا تترك أي عبارة دون إبداء الرأي بشأنه.

(٢) اختر استجابة واحدة فقط في كل عبارة.

(٣) تكون إجابتك معبرة عن وجهة نظرك؛ حيث لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة.

شاكرين تعاونكم.

|        |  |
|--------|--|
| الجنس: | <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |
| العمر: | ...../.....<br>سنة (تاريخ الميلاد) /....                   |

| م  | العبارة  | تنطبق تماما | تنطبق أحيانا | لا تنطبق تماما |
|----|--|-------------|--------------|----------------|
| ١  | أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل.              |             |              |                |
| ٢  | أخشى الفشل في المستقبل.                              |             |              |                |
| ٣  | أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب. |             |              |                |
| ٤  | أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار.                |             |              |                |
| ٥  | أشعر بأن آمالي وطموحاتي لن تتحقق في المستقبل.        |             |              |                |
| ٦  | يزعجني ازدياد تكاليف وأعباء الدراسة.                 |             |              |                |
| ٧  | أشعر بالقلق عند التفكير في مستقبلي الدراسي.          |             |              |                |
| ٨  | ينتابني شعور بأن الأيام القادمة غير سعيدة.           |             |              |                |
| ٩  | أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.           |             |              |                |
| ١٠ | أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت بدون تحقيق أهدافي     |             |              |                |
| ١١ | لدي خوف من حدوث تغيرات في حياتي المستقبلية.          |             |              |                |
| ١٢ | أخاف من تكوين صداقات جديدة خوفاً من الفشل.           |             |              |                |
| ١٣ | أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل.              |             |              |                |
| ١٤ | نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم.                         |             |              |                |
| ١٥ | يزعجني زيادة المشكلات داخل المجتمع.                  |             |              |                |
| ١٦ | أشعر أن الحياة المستقبلية تحمل العديد من المشكلات.   |             |              |                |
| ١٧ | أفكر بصورة سلبية نحو مصيري الدراسي في المستقبل.      |             |              |                |
| ١٨ | أشعر بضغط نفسي نتيجة قلق أسرتي على مستقبلي الدراسي   |             |              |                |
| ١٩ | أشعر أن مستقبلي سيكون به كوارث.                      |             |              |                |
| ٢٠ | أخشى من وقوع بعض المصاعب في المستقبل.                |             |              |                |

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

| م  | العبارة  | تنطبق تماما | تنطبق أحيانا | لا تنطبق تماما |
|----|--|-------------|--------------|----------------|
| ٢١ | أنشغل في التفكير بمستقبلي الدراسي.                         |             |              |                |
| ٢٢ | أخاف حينما أفكر في مستقبلي الدراسي.                        |             |              |                |
| ٢٣ | أشعر بأن المستقبل يحمل لي أمورا سيئة.                      |             |              |                |
| ٢٤ | أخشى قلة فرص النجاح في الدراسة بالرغم من الجهد الذي أبذله. |             |              |                |
| ٢٥ | لدي قلق من المتطلبات المادية الكثيرة للدراسة.              |             |              |                |
| ٢٦ | أشعر بصعوبة تحقيق السعادة في حياتي المستقبلية.             |             |              |                |

## ملحق (٢)

### مقياس التحكم الانتباهي (ACS) Attentional control scale

إعداد

د. السيد الفضالي عبد المطلب د. ميمي السيد أحمد

أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية - جامعة الزقازيق  
أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية - جامعة الزقازيق

تعليمات:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات التي تمر بها وتتناول استجاباتك وتصرفاتك نحوها، حيث تجد أمام كل عبارة ثلاثة احتمالات للتصرف الذي ينطبق عليك، والمطلوب منك أن توضح التصرف الذي ينطبق عليك بوضع علامة (√) في الخانة أمام كل عبارة وأسفل الاختيار الذي يعبر عن سلوكك. وتذكر أن:

- (١) تجيب بصراحة عن جميع العبارات، ولا تترك أي عبارة دون إبداء الرأي بشأنه.  
 (٢) اختر استجابة واحدة فقط في كل عبارة.  
 (٣) تكون إجابتك معبرة عن وجهة نظرك؛ حيث لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة.  
 شاكرين تعاونكم.

|        |  |
|--------|--|
| الجنس: | <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |
| العمر: | ...../.....<br>سنة ..... (تاريخ الميلاد) /.....            |

| م  | العبارة   | تطبيق تماما | تطبيق أحيانا | لا تتطبق تماما |
|----|---|-------------|--------------|----------------|
| ١  | أستطيع التركيز في أي مهمة بالرغم وجود ضوضاء.                          |             |              |                |
| ٢  | لدي قدرة على التركيز عند حل أي مشكلة تواجهني.                         |             |              |                |
| ٣  | يكون ذهني مركزاً عندما أعمل بجد في موضوع ما.                          |             |              |                |
| ٤  | أستطيع التركيز في موضوع ما بالرغم من وجود الموسيقى حولي               |             |              |                |
| ٥  | أستطيع أن أكون على وعي بما يحدث من حولي.                              |             |              |                |
| ٦  | يكون ذهني مركزاً اثناء الدراسة عندما يتحدث أحد الزملاء بجانبني.       |             |              |                |
| ٧  | أستطيع السيطرة على الأفكار التي تطرأ إلى ذهني عندما أركز في موضوع ما. |             |              |                |
| ٨  | لدي القدرة علي التركيز في الموضوعات التي أتحمس لها.                   |             |              |                |
| ٩  | أتجاهل الشعور بالجوع أو العطش أثناء التركيز في موضوع ما.              |             |              |                |
| ١٠ | أستطيع تركيز الانتباه على خصائص محددة من المنبهات.                    |             |              |                |
| ١١ | أستطيع أن أنتقل بسرعة من مهمة إلى مهمة أخرى.                          |             |              |                |

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

| م  | العبارة   | تنطبق تماماً | تنطبق أحياناً | لا تنطبق تماماً |
|----|---|--------------|---------------|-----------------|
| ١٢ | أستغرق وقتاً قليلاً في الانتقال من مهمة إلى مهمة جديدة.                       |              |               |                 |
| ١٣ | لدي القدرة على تنظيم انتباهي بين الاستماع والكتابة أثناء الدروس.              |              |               |                 |
| ١٤ | أهتم بالموضوعات التي تتفق مع ميولي ورغباتي.                                   |              |               |                 |
| ١٥ | أستطيع القراءة والكتابة أثناء التحدث في الهاتف.                               |              |               |                 |
| ١٦ | لدي القدرة على إجراء مكالمة تليفونية أثناء الاستذكار.                         |              |               |                 |
| ١٧ | أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة أثناء دراسة موضوع ما.                           |              |               |                 |
| ١٨ | لدي القدرة على العودة مرة أخرى إلى ما كنت أفعله عندما يشرذ ذهني.              |              |               |                 |
| ١٩ | أتجنب الأفكار غير العقلانية عند اختياري لفكرة ما لحل مشكلة.                   |              |               |                 |
| ٢٠ | يسهل علي الانتقال بين مهمتين مختلفتين أثناء الدراسة.                          |              |               |                 |
| ٢١ | لدي القدرة على انتقال تفكيري في موضوع ما من وجهة نظر معينة إلى وجهة نظر أخرى. |              |               |                 |
| ٢٢ | أستطيع الانتباه لمواقف عديدة في نفس الوقت.                                    |              |               |                 |



### ملحق (٣)

## مقياس التحيزات المعرفية (CBS) Cognitive biases scale

### إعداد

د. السيد الفضالي عبد المطلب  
أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية-جامعة الزقازيق

د. ميمي السيد أحمد  
أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية-جامعة الزقازيق

### تعليمات:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات التي تمر بها وتتناول استجاباتك وتصرفاتك نحوها، حيث تجد أمام كل عبارة ثلاثة احتمالات للتصرف الذي ينطبق عليك، والمطلوب منك أن توضح التصرف الذي ينطبق عليك بوضع علامة ( √ ) في الخانة أمام كل عبارة وأسفل الاختيار الذي يعبر عن سلوكك. وتذكر أن:

(١) تجيب بصراحة عن جميع العبارات، ولا تترك أي عبارة دون إبداء الرأي بشأنه.

(٢) اختر استجابة واحدة فقط في كل عبارة.

(٣) تكون إجابتك معبرة عن وجهة نظرك؛ حيث لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة.

شاكرين تعاونكم.

|        |  |
|--------|--|
| الجنس: | <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |
| العمر: | ...../.....<br>سنة ..... (تاريخ الميلاد) /.....            |

الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية....  
د/ السيد فضالي عبد المطلب د/ ميمي السيد أحمد

| م  | العبارة   | تنطبق تماما | تنطبق أحيانا | لا تنطبق تماما |
|----|---|-------------|--------------|----------------|
| ١  | لدى القدرة على الوصول للنتائج في وقت قصير.                          |             |              |                |
| ٢  | تحيزي لمعتقداتي يمكنني من تحقيق أهدافي.                             |             |              |                |
| ٣  | أتمسك بأرائي مهما كانت النتائج.                                     |             |              |                |
| ٤  | أرفض الأفكار التي تختلف مع قناعاتي.                                 |             |              |                |
| ٥  | لدي مبررات حول الأفكار والمعتقدات الخاصة بي.                        |             |              |                |
| ٦  | أخذ القرارات بشكل أسرع من الآخرين.                                  |             |              |                |
| ٧  | أعتقد أن الفكرة الأولى التي تتوارد إلى عقلي هي الفكرة الصحيحة.      |             |              |                |
| ٨  | أصل إلى النتائج دون الحاجة إلى تقييم كل الحقائق                     |             |              |                |
| ٩  | اتخاذ القرارات لا تحتاج مني إلى التفكير في البدائل.                 |             |              |                |
| ١٠ | أجد صعوبة في الوصول إلى الأهداف التي أسعى لتحقيقها.                 |             |              |                |
| ١١ | أجد صعوبة في معرفة ما يشعر به زملائي من خلال تعبيرات وجوههم.        |             |              |                |
| ١٢ | أعتقد أن كل موقف أواجهه له تفسير واحد.                              |             |              |                |
| ١٣ | أعتقد أنني لا احتاج إلى البحث عن معلومات إضافية عند اتخاذ القرارات. |             |              |                |
| ١٤ | أتجنب الاهتمام بالمعلومات التي من شأنها أن تغير معتقداتي.           |             |              |                |
| ١٥ | أحب البحث عن الموضوعات غير المألوفة.                                |             |              |                |
| ١٦ | أعتقد أن هناك من يقف معي في المواقف الصعبة المستقبلية.              |             |              |                |
| ١٧ | أجد صعوبة في الوثوق بزملائي في الدراسة.                             |             |              |                |
| ١٨ | أنتبه إلى التفاصيل عند مذاكرة الموضوعات أكثر من العموميات.          |             |              |                |
| ١٩ | أهمل الصور التوضيحية في الموضوعات الدراسية.                         |             |              |                |

| م  | العبارة   | تطبيق تماماً | تطبيق أحياناً | لا تطبيق تماماً |
|----|---|--------------|---------------|-----------------|
| ٢٠ | أحرص على عدم اطلاع الآخرين على ما أقوم به.        |              |               |                 |
| ٢١ | أحرص على أن أكون حذراً عند قيامي بأي مهمة .       |              |               |                 |
| ٢٢ | أعتقد أنه ليس خطئي عندما تسوء الأمور في حياتي.    |              |               |                 |
| ٢٣ | أعتقد أن الآخرين لا يعطونني فرصة للقيام بعمل جيد. |              |               |                 |
| ٢٤ | أجد صعوبة في تغيير طريقة تفكيري.                  |              |               |                 |
| ٢٥ | أعتقد أن الناس يجعلون حياتي بائسة.                |              |               |                 |
| ٢٦ | أعتقد أن الناس تعاملني بشدة دون سبب.              |              |               |                 |
| ٢٧ | أشعر أنني منبوذ من الآخرين.                       |              |               |                 |
| ٢٨ | أشعر أنني غير مرغوب من الآخرين.                   |              |               |                 |